

80 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد العباد

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتاب النعوت - 00:00:01

الرب قال اخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن العاص عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال ابو بكر رضي الله عنه - 00:00:20

يا رسول الله علمني كلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه - 00:00:39

قلها اذا اصبحت واذا امسيت الى فراشك باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:02

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:21

اما بعد قال المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى قال رب هذه الترجمة عقدها لبيان ما يتعلق بهذا الاسم العظيم من اسماء ربنا تبارك وتعالى الحسنى والرب هذا الاسم دال على ثبوت الربوبية لله عز وجل - 00:01:42

وصفا له جل في علاه فالرب ايدي الربوبية على خلقه اجمعين والربوبى والربوبية تنتظم معان عديدة منها الملك والخلق والرزق والتدبیر ونحو ذلك من المعانى هذه كلها من ربوبية الله سبحانه وتعالى - 00:02:09

ولهذا فان هذا الاسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى دال على معان عديدة لا على معنى مفرد فالرب يدل على ثبوت الربوبية ربوبية الله سبحانه وتعالى على خلقه اجمعين خلقا وملكا - 00:02:38

وتدبیرا وتربية الى غير ذلك من المعانى وربوبية الله سبحانه وتعالى هي ايمان افعال الله عز وجل وملكه لهذا الكون وتصرفه فيه خلقا او تدبیرا وملكا وتصريفا لاموره والخلق كله - 00:03:01

طوع تدبیر الله وتسخیره جل في علاه فان مشيئة الله في المخلوقات نافذة وقدرته سبحانه وتعالى شاملة جل في علاه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:03:28

فالحاصل هذا اسم عظيم من اسماء ربنا تبارك وتعالى الحسنى ولا يجوز ان يطلق معرفا الا على الله سبحانه وتعالى اما الاظافة بالمعانى المخصوصة مثلا يقال رب البيت او او او - 00:03:46

او ربى الدار او ربى المزرعة او ربى نحو ذلك بمعنى الصاحب او المالك لها فهذا الاطلاق صحيح لا حرج فيه. اما الرب معرفا بال فالانه لا يصح ان يطلق الا على الله سبحانه وتعالى - 00:04:10

فورد العالمين خالقهم رازقهم المالك لهم المتصرف في شؤون الخلق كلها لا شريك له سبحانه وتعالى في شيء من ذلك اورد المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة - 00:04:30

ذكر مجيء ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله علمني كلمات اقولهن اذا اصبحت اذا اصبحت واذا

امسيت علمي كلمات اراد ان يعلمه دعوات يدعو الله سبحانه وتعالى بها في صلاته وفي مساءه - 00:04:51

وايضا نظير هذا مما جاء عن صديق الامة ما ثبت في الحديث الصحيح انه رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح قال علمي دعاء - 00:05:23

ادعو الله به في صلاته وسلام تقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:05:39

هنا اخي الكريم تأمل فهذا الصديق الامة وافضلهم واعظمهم فقها وبصيرة ودرائية بهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لم يفتح على نفسه باب تكليف مثل ما هو الحال عند كثير من المتأخرین - 00:05:57

بل ان بعضهم افردوا كتابا في الدعاء كلها قائمة على التكليف كلها قائمة على التكليف وتراءاها كثيرا في ايدي الناس ادعية المتكلفين التي هي تخرصات واشياء صاغوها بعقولهم وفكermen مجرد - 00:06:26

وتراءاها في ايدي العوام والجهال يقرأون بها حتى ان بعضها فيها انحرافا شديدا عن الحق وعن الهدى وفيها في بعضها استغاثات شركية وفي بعضها الفاظ بدعاية وفي بعضها ضلالات متنوعة - 00:06:48

وهي في ايدي الناس اما الصحابة رضي الله عنهم عافاهم الله من ذلك ما كانوا يتتكلفون ابو بكر رضي الله عنه عنده قدرة على ان يصوغ دعاء يدعو الله به في صلاته ومساءه - 00:07:10

او يدعوه في بيته فما تكليف دعاء يصوغه لا لنفسه ولا لغيره. جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال علمي كلمات اقولهن اذا اصبحت وامسيت الدعاء الآخر او الحديث الآخر قال علمي دعاء ادعوه الله به - 00:07:26

في صلاته وفي بيته ونظير هذا ايضا جاء كثير عن الصحابة يأتون الى النبي عليه الصلاة والسلام ويطلبون منه ان يعلمهم دعوات يدعون الله به ما كانوا يتتكلفون وبهذا تدرك الفرق - 00:07:48

بين حال الصحابة ومن اتبعهم بحسان وحال المتأخرین الذين فتحوا على انفسهم وعلى غيرهم ابوابا من التكليف ما انزل الله بها من سلطان مر معنا قريبا ان الصحابة قالوا للنبي عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلی عليك؟ علمهم والتزموا هذا الذي علمهم اياه - 00:08:06

انظر الى المتأخرین ماذا صنعوا في موضوع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف انهم صاغوا صيغا متکلفة كثيرة جدا حتى انهم هجروا هذا الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم بل ان بعضهم لا يعرفه - 00:08:31

لا يعرفه وليس عنده منه خبر وانشغل بهذه الصلوات المتکلفة التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان حتى ان بعض المتكلفين افرد كتابا مطولة في صيغ في الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم متکلفة ما انزل الله بها من سلطان - 00:08:50

بل انها مشتملة في مواطن عديدة على امور باطلة ومخالفة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فنستفيد من هذا المجيء مجيء ابی بکر رضي الله عنه وهو خير الامة وافضلها رضي الله عنه وارضاه الى النبي وقوله له - 00:09:09

علمي دعاء علمي كلمات نستفيد من هذا ان نتجنب التكليف ونغلق باب التكليف ونحرص على الهدي المبارك هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واذا وقفنا على الفاظ النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء. ايضا لا نتكلف ان نزيد - 00:09:27

واذا زيدت اشياء نتركها اذا زادها بعض المتأخرین زادوها في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام نتركها حتى وان شاعت وانتشرت في الناس نتركها لأن ادعية النبي عليه الصلاة والسلام تامة و كاملة - 00:09:52

فلما نزيد لا نزيد في في دعواته لأن هذه الزيادات نوع من الاستدراك ولو نظرت في الدعوات التي هي شائعة في الناس تجد ان في بعضها استدراكات على ادعية النبي عليه الصلاة والسلام. مثلا في حديث ام المؤمنين عائشة - 00:10:12

قال عليك بالكواهل من الدعاء قولي الله آآاني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجلي واجله ما علمت منه - 00:10:38

وما لم اعلم الى ان قال واسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. زاد بعضهم فيها وعبادك الصالحون

واعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبديك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم زاد بعضهم وعبادك الصالحون. عباد الله الصالحين ما عندهم شيء - [00:10:53](#)

ما الخير زائد عن الدعوات الجامعة عن النبي المأثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه مثلا في دعاء القنوت اللهم اهديني فيم يهديت وعافي فيم عافيت وتولني فيم يمتنع توليت - [00:11:15](#)

وقني شر ما قضيت. هذا ثابت زاد بعضهم وقني واصرف عني برحمتك شر ما قضيت. واصرف عني برحمتك هذه زيادة لا اصل لها في احاديث في المروي عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فيما علم ام المؤمنين عائشة - [00:11:32](#)
ليلة آآ القدر قال تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عن زاد فيها بعضهم كريم عفو كريم فالحاصل ان اه الصحابة رضي الله عنهم وقام لهم الله من هذا هذه التكفلات - [00:11:52](#)

وتقيدوا بالمؤثر عن نبينا عليه الصلوة والسلام وحافظوا عليه ولم يغيروا او يزيدوا على ادعية النبي عليه الصلوة والسلام الكلام الذي تقدم كله لا يعني ان المرء اذا عرضت له حاجات - [00:12:10](#)
دعا هكذا بحاجة وذكر حاجته بالصيرة التي جاءت على لسانه لا حرج في ذلك ولا هناك شيء ما يمكن من ذلك لكن كلامنا فيما سبق ان الالفاظ النبوية والادعية النبوية نحو حرص عليها - [00:12:32](#)

حرص عليها كما جاءت دون ان يفتح الانسان على نفسه بباب التكليف في الزيادة على ما صح وثبت عن النبي الكريم عليه الصلوة والسلام قال علمي كلمات اقولهن اذا اصبحت اذا امسيت - [00:12:53](#)

هذا يفيد ان هذا الدعوة المطلوبة والمسؤول عنها آآ تكون وظيفة للمسلم في صباحه ومساءه فقال عليه الصلوة والسلام قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه - [00:13:14](#)
قلها اذا اصبحت اذا امسيت اذا اويت الى فراشك. ثلاث مرات تقام مرة في الصباح ومرة في المساء ومرة عندما يأوي المرء الى فراشه لينام وهي دعوات عظيمة جدا ينبغي على المسلم ان يحفظها وان يحافظ عليها - [00:13:40](#)

وان يوازن على الاتيان بها في الصباح والمساء وعند النوم آآ بدأ هذا الدعاء بتوصيات عظيمة الى الله عز وجل اللهم فاطر السماوات والارض اي خالق السماوات والارض ومبدعهما - [00:14:04](#)

عن غير مثال سابق بهذا الخلق البديع الا ايجاد لها على هذه الصورة المتقدمة العظيمة الدالة على كمال خالقها سبحانه وتعالى فهذا توسل الى الله بانه فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - [00:14:26](#)

اياما احاط علما بكل شيء فلا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء. احاط بكل شيء علما. عالم الغيب والشهادة اي الغيب والشهادة بالنسبة لنا كلها سواء عند الله سبحانه وتعالى. فالغيب عنده شهادة والسر عنده علانية - [00:14:51](#)
لكن عندما نقول غيب وشهادة هذا بالنسبة لنا نحن في اشياء هي من الغيب واثنيات هي من الشهادة التي نشاهدتها اما الله سبحانه وتعالى فالغيب عنده شهادة والسر عنده علانية لا تخفي عليه سبحانه وتعالى خافية - [00:15:14](#)

سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار هذا كله سواء هذا كله سواء عند ربنا جل في علاه.
فهذا توسل الى الله بعلمه - [00:15:32](#)

علمه الذي وسع كل شيء وانه سبحانه وتعالى لا يخفي فعليه شيء جل في علاه رب كل شيء وملائكة هذا توسل الى الله سبحانه وتعالى بربوبيته وهذا موطن الشاهد من سياق الحديث للترجمة اثبات هذا الاسم - [00:15:47](#)

العظيم لله سبحانه وتعالى. رب كل شيء اي يا رب جميع الكائنات المخلوقات كما قال الله الحمد لله رب العالمين وكما قال الله خالق كل شيء فهذا توسل الى الله بربوبيته للاشياء كلها والمخلوقات جميعها - [00:16:09](#)

وايضا توسل اليه بانه المالك لها المالك لها وانها طوع ملكه وتسخيره وتدبيره سبحانه وتعالى ثم جاء الدعاء بعد هذه التوسولات اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ثبت زيادة صحيحة - [00:16:34](#)

في بعض روایات هذا الحديث وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم.

والحديث ثابت هذا الذي ذكره المصنف مع الزيادة التي جاءت في بعض الروايات حديث ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام

00:17:01

فجملة ما تعود منه بهذا الدعاء او ما ارشد ابي بكر ان يتعوذ بالله منه في صباحه ومساءه عند نومه اربعة اشياء اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه - 00:17:21

وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم الامراني الاولان فيهما تعوذ من منبع الشر ومصادرها تعوذ الاولان فيهما تعوذ بالله من منبع الشر ومصادرها وهما الشيطان والنفس الامارة بالسوء - 00:17:40

هذا منبع الشر الشيطان الذي يدعوا الى كل ظلال وشرك وباطل ولهذا قال الشيطان وشركه اي ما يدعوا اليه من الشرك والكفر بالله وضبطة في بعض المصادر وشركه بفتحتين وشركه - 00:18:05

والمعنى اي حبانه ومصادرها وفخوه التي يضعها لابن ادم لايقاعهم في الظلال والباطل وشر نفسي هذا ايضا منبع من منابع الشر ان النفس الامارة بالسوء هنا تعوذ من منبع الشر ومصدرها. وهذا النفس الامارة بالسوء والشيطان وما يدعوا اليه - 00:18:28

اه وما يدعوا اليه من الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى والواقع فيما يسخطه جل في عاليه الامراني الاخرين وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم هذا تعود من المال والمنتهى - 00:19:00

فمنبع الشر منبع الشر الشيطان والنفس الامارة بالسوء ونهاية ذلك ومال ان يجر على نفسه سوءا او يجر على الاخرين او يجره على الاخرين فاذا هذا تعود من منبع الشر ومن نتيجتيه - 00:19:25

تعوذ من منبع الشر ومن نتيجتيه المنبع الشيطان والنفس الامارة ونتيجة هذا الشر الذي ينبع من الشيطان النفس الامارة ان يقترب المرء سوءا او يجر السوء الى الاخرين فانظر هذا التعوذ ما اجمعه للسلامة من الشرور - 00:19:48

في منابعها وفي نتائجها ومالاتها واذا وفق الله سبحانه وتعالى عبده المؤمن ان يصدق مع الله في صباحه ومساءه عند نومه متعمدا بالله من هذه من الشر اه هذا هذه التعوذات التي هي تعوذ من منابعه ونتائجها - 00:20:14

فانه يحيا حياة طيبة سالما فيها باذن الله سبحانه وتعالى من السرور وغوايتها ولهذا جدير بكل مسلم ان يحرص على هذا التعوذ وان يوازن عليه سبحانه الله اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:37

علمه ابو بكر نتبه يا اخوان اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام علم ابا بكر ان يقول هذا هذا الدعاء او هذا التعوذ في الصباح والمساء وعند النوم يوازن عليه ثلاث مرات في اليوم وهو من هو؟ خير الامة رضي الله عنه وارظاه - 00:21:03

وافضلها بل هو رضي الله عنه خير الناس في كل الامم بعد النبيين كما صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين عدا النبيين - 00:21:24

تأتي مرتبته في الخيرية بعد النبيين مباشرة في كل الامم وعلمه ان يقول هذا التعوذ العظيم اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم - 00:21:40

وفي الدعاء الاخر الذي اشرت اليه لما قال علمي دعاء ادعوا الله به في صلاتي وبيتي قال تقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. علم النبي عليه الصلاة والسلام ابا بكر ان يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:21:59

وهو من هو رضي الله عنه في مكانته وفضله وخيريته وهذا يستفاد من شدة حاجة الانسان ان ينتبه لنفسه وان ينتبه خطورة منابع الشر عليه والا يفتر لا بعلم ولا بعبادة وفق لها ولا ولا بصلاح استقام عليه فترة من لا يفتر بشيء من ذلك بل يلتجأ الى الله يوم - 00:22:19

ان يعيذه من الشر من منابعه ومن نتائجه يلتجأ الى الله سبحانه وتعالى يوميا ان يغفر له ذنبه وظلمه الكبير لنفسه يلتجأ الى الله سبحانه وتعالى فكل احد يحتاج الى ذلك. هذه فائدة عظيمة تستفيدها من تعليم - 00:22:44

نبينا عليه الصلاة والسلام للصديق الامة خيرها اه ابي بكر رضي الله عنه ان يدعو بهذه اه الدعوات العظيمة قال قلها اذا أصبحت واذا امسيت واذا اويت الى فراشك علم من ذلك ان - 00:23:06

ان هذا آه مما يقال في ثلاثة مواطن في اليوم والليلة في الصباح والمساء وعند النوم وهذا ايضا فيه من السخافى اه بذل
العلم وببيانه فان ابا بكر سأل عن شيء يقول في الصباح والمساء - 00:23:27

فزاده النبي عليه الصلاة والسلام عند النوم زاده النبي صلى الله عليه وسلم عند النوم ان يقول هذا في صباحه ومسائه وعندما يأوي
الى فراشه لينام نعم قال رحمة الله تعالى الملك - 00:23:50

قال اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:09

قال وخبرنا سليمان بن داود قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول - 00:24:24

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماوات بيمنه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض قال
رحمه الله تعالى الملك هذا اسم من اسماء الله - 00:24:38

الحسنى هو دال على ثبوت صفة الملك وان الملك كله لله جل في علاء فهو مالك الملك وبيده الملك كله له جل وعلا له ملك
السماء والارض وما بينهما مالك كل شيء سبحانه وتعالى قل اللهم مالك الملك - 00:25:00

فالملك الذي بيده الملك الملك كله لله الملك كله له آلا شريك له في شيء من الملك ولا في مثقال ذرة قال الله سبحانه وتعالى قل
ادعوا الذين زعمتم من دوني قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:25:27

لا يملكون مثقال ذرة في السماء والارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له
انظر هذا التدرج والتدرج في في البيان. في ابطال ما يتعلق به - 00:25:49

من العبودات والاواني والاعوام المزعومين. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ايا كان. لا يملكون مثقال ذرة لا يملكون مثقال ذرة
يعنى في هذا الكون ولا هذا القدر اليسير - 00:26:14

ما يملكون مثقال ذرة في السماء والارض وما لهم فيها من شرك لا يملكون ذرة ملكا استقلاليا وليس ايضا عندهم شرك ولو
في ذرة. مشاركة وما لهم فيها من شرك - 00:26:30

فالملك كله لله الملك كله لله سبحانه وتعالى وما كان بايدي الناس من ملك فهو ليس ملكا استقلاليا وانما ملك حصل لهم بتمليك الله
ثم ينزع هذا الملك كما قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من تشاء - 00:26:51

وتعز من تشاء وتذل من تشاء ولها الملك الذي يملك الانسان مهما عظم لا يخلو من حالتين اما ان ينزع منه اما ان ينزع من يكون
مالكا ثم يصبح ولا يملك شيئا - 00:27:18

او يموت ينتقل ملكه لغيره ينتقل ملكه لغيره فالملك مهما عظم لا يبقى لصاحبها ولا يبقى صاحبها له اما ان يذهب هذا او
يذهب هذا وهو ملك بتمليك الله - 00:27:39

فالملك كله لله الملك كله لله واسم الله الملك دال على على ذلك ان الملك كله لله وفي الفقه في هذا الاسم العظيم اورد حديث ابي
هريرة رحمه الله تعالى اورد المصنف رحمة الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم - 00:28:02

يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمنه جل وعلا يطوي السماء بيمنه يطويها طيا حقيقيا بيمنه سبحانه وتعالى
وهذا فيه اثبات اليدين لله عز وجل على الوجه اللائق بجلاله وكماله - 00:28:29

ثم يقول انا الملك انا الملك اين ملوك الارض انظر اه ملوك الارض وما يملكون مهما اتسع ملكهم يذول مده محدودة اين ملوك الارض؟
كل من كان يملك شيئا في الارض اين هذا الملك - 00:28:50

ولهذا اذا قام الناس يوم القيمة يقفون بين يدي الله عز وجل ليس معهم من الدنيا شيء يأتون كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام بهما
كما جاء في حديث عبد الله بن انيس قال عليه الصلاة والسلام يحشر الله - 00:29:14

آ الناس يوم القيمة حفاة عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله قال ليس معهم من الدنيا شيء مطلقاً مهما كان يملك الانسان ما يكون معه يوم القيمة مما يملكه في الدنيا ولا مثقال ذرة - [00:29:33](#)

لا يكون معه الا العمل صالحًا كان او سينما لا يكون معه الا عمل صالحًا كان او سينما يقول انا الملك اين ملوك الارض اين ملوك الارض ؟ انتهى مهما كان ملك في الارض انتهى - [00:29:54](#)

ما بين يدي الانسان في ذلك اليوم الا ما قدم اما الملك انتهى قال انا الملك اين ملوك الارض ؟ الشاهد من الحديث آ قوله انا الملك وفيه هذا الاسم وهو ايضاً اسم ثبت - [00:30:12](#)

في كتاب الله سبحانه وتعالى في مواضع جاء ذكره من القرآن نعم قال رحمة الله تعالى الملك قال اخبرنا ابو الشعث قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة عن مطرف عن عائشة رضي الله عنها - [00:30:28](#)

انها نبات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في رکوعه تبوح قدوس رب الملائكة والروح قال رحمة الله تعالى الملك هذا ايضاً من اسماء الله الحسنى الملك - [00:30:50](#)

والملائكة هذان اسمان ثابتان لله ثابتان في القرآن والسنة الملك هذا الاسم ثبت في كتاب الله سبحانه وتعالى كما انه ايضاً ثبت في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كما سيأتي في الحديث الثاني الذي ساقه المصنف وكما تقدم في حديث - [00:31:09](#)

ابي هريرة رب كل شيء وملائكة فالملك هذا اسم من اسماء الله وقد جاء في موطن واحد في القرآن في اخر سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر - [00:31:32](#)

عند مليك مقتدر فهذا اسم من اسماء الله وهو كما تقدم دال على ثبوت الملك لله سبحانه وتعالى وان الملك كله لله جل وعلا لا شريك له اه في في شيء من اه من ذلك - [00:31:53](#)

اور حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نبات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في رکوعه سبوج قدوس رب الملائكة والروح سبوج قدوس هذان اسمان لله - [00:32:11](#)

اما احدهما فقد ثبت في القرآن الملك القدس السلام في اخر الحشر ثبت في القرآن وهذان الاسمان من اسماء التنزيه السبوج اي المنزه عن الناقص والعيوب وعن كل ما لا يليق به - [00:32:33](#)

والقدس المطهر ان ما لا يليق به وعنا اه الند والمثال فهما اسمان فيهما تنزيه الله سبحانه وتعالى فمن اسماء التنزيه سبوج في تسبيح الله وهو تنزيه وآ قدوس فيه تقدس الله - [00:32:56](#)

وهو تنزيه ايضاً عن ما لا يليق به جل في علاه. فهما اسمان من اسماء التنزيه سبوج قدوس رب الملائكة والروح رب الملائكة هم جند اه من جند الله عز وجل والايمان بهم اصل من اصول الايمان وركن من اركان الدين - [00:33:20](#)

كما قال اه الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة فالايمان بهم اصل من اصول الايمان. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته - [00:33:44](#)

الملائكة خلق من خلق الله وجنده جاءت آ جاء في في القرآن والسنة ذكر لاصفات لهم واسماء واعداد ووظائف فنؤمن بكل ذلك كل ما جاء مما يتعلق بالملائكة في - [00:34:06](#)

في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نؤمن به فهذا من اصول الايمان قال رب الملائكة والروح اي جبريل الروح اي جبريل تنزل الملائكة والروح فيها اي جبريل - [00:34:23](#)

وسمى جبريل روحًا لانه ينزل بالوحى لانه ينزل بالوحى وهو ملك وكل بالوحى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین الروح الامين جبريل سمي روحًا لانه ينزل بالوحى - [00:34:43](#)

الذى به حياة القلوب الوحى نفسه سمي روحًا وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا لان حياة القلوب لا تكون الا بالوحى ومن ينزل بالوحى جبريل عليه السلام سمي روحًا لانه ينزل بالوحى الذي به حياة القلوب - [00:35:09](#)

عطف جبريل هنا على الملائكة من عطف الخاص على العام لشرفه الخاص ومزيد فضلاته ويكون جبريل ذكر هنا مرتين يكون جبريل

ذكر هنا مرتين مرة في قوله رب الملائكة جبريل واحد منهم - 00:35:30

ومرة بالتنصيص عليه تشريفا له وبيانا لفظه وهو افضل الملائكة هو افضل الملائكة عليه السلام وليس في الحديث شيء يتعلق بالترجمة ليس في الحديث شيء يتعلق بالترجمة وايضا نظرت في طرق الحديث والفاظه في المصادر قلت لعله يشير الى شيء من ذلك لم اجد - 00:35:54

ايظا بشيئنا من ذلك آليس فيه شيء يتعلق في الترجمة نعم قال اخربني علي ابن مسلم قال حدثني عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثني ابي قال حدثني حسين عن ابن بريدة - 00:36:20

قال حدثني ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا تبواً مضجعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعني وسقاني والذي من علي وافضل واعطاني واجزل - 00:36:42

الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء وملك كل شيء والله كل شيء اعوذ بك من النار ثم اورد رحمة الله تعالى حدث ابن عمر رضي الله عنهما في اثبات الملك اسما - 00:37:04

لله سبحانه وتعالى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا تبواً مضجعه يعني اخذ مكانه في مضجعه صلوات الله ايها السلام عليه اه لينام اذا تبواً مضجعه يعني اخذ مكانه في - 00:37:25

في فراشه او اليه لينام كان يقول الحمد لله الذي كفاني واواني واطعني وسقاني ينام حامدا لله ذاكرا آنعة الله سبحانه وتعالى عليه ولها من الامور المهمة العظيمة التي ينبغي - 00:37:44

ان يكون المرء على ذكر لها عندما يأوي الى فراشه ان يذكر نعم الله عليه مفصلة في المطعم والمشرب والمأوى والكافية يذكر نعم الله عليه فينام وهو يحمد الله سبحانه وتعالى على نعمه جل في علاه قال الحمد لله - 00:38:09

الذي كفاني واواني واطعني وسقاني كفاني من الكافية اي كفاني ما اهمني من امور ومصالحي و حاجاتي وكفاني ايظا تتناول معنى اخر اي كفاني آقا من السرور كفاني فوقاني منها - 00:38:32

ولمني منها وحفظني اليك الله بكاف عبده اي واقيه حامي وحافظه الحافظ له من ان تصيبه الشرور والاذى الحمد لله الذي كفاني وهذه الكافية تتناول امرین تتناول كفاية المرء ما اهمه من صالح و حاجاته - 00:38:57

وتتناول كفايته اي وقايته من اه السرور والمؤذيات قال واواني اي اكرمني بمكان او الي اكرمني بمكان او الي بيت اسكن فيه انا واهلي واولادي وهذه من نعم الله سبحانه وتعالى - 00:39:27

هذا من نعم الله ومننه العظيمة اه التي من الله سبحانه وتعالى على عباده ولها في سورة النعم سورة النحل ويصور عدد الله سبحانه وتعالى فيها آنعاً كثيرة انعم بها على العباد في اخر هذه النعم قال والله جعل لكم من من بيتكم سكنا وجعل لكم من جلود - 00:39:48

عامي بيتك تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتمكم ومن اصواتها وابارها واسعاراتها اثاثا ومتاعا الى حين والله جعل لكم مما خلق ضلالا وجعل لكم من الجبال اكتانا وجعل لكم سرابيل تقييم الحر وسرابيل تقييم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلمكم تسلمون - 00:40:13

هذه النعم التي عدتها وكانت هذه نهاية عد النعم في سورة النعم سورة النحل الغاية من هذه النعم ان نسلم لله وان نستسلم لله وان تكون عبادا مطيعين لله ممثلين لامره جل في علاه - 00:40:40

فالحاصل ان المأوى نعمة نعمة عظيمة من نعم الله علينا ان جعل لنا مأوى لم يجعلنا مثل البهائم منتشرين هكذا في الارض بل الانسان له بيت يأوي اليه والبيت يحجبه عن انتظار الناس - 00:40:58

البيت يحجبه عن حرارة الشمس وعن برودة الشتاء البيت سكن للمرء يطمئن ويسكن في بيته ويرتاح فيه من العنااء هذى نعمة عظيمة. ولها اذا الانسان دخل لبيته واواني الى فراشه يذكر نعمة الله بهذا - 00:41:18

مأوى الذي هيأه الله سبحانه وتعالى اكرمه جل وعلا به. كفاني واواني واطعني وسقاني واطعني وسقاني يحمد الله وعلى الطعام

والشراب وفي الحديث يقول نبينا عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن عبدي ان يأكل اكله - [00:41:38](#)
فيحمدك ويشرب الشربة فيحمدك عليها فینام وهو حامد حامد لله على نعمة الكفاية ونعمه الایواء ونعمه الطعام ونعمه الشراب والذي من على وافضل من من الممن وهو العطاء من علي بالمن من وهذا تعميم بعد تخصيص بعد ان خص المأوى والكفاية والطعام و - [00:42:01](#)

الشراب عجم قال والذي من على وافضل اي اعطاني العطاء الواسع والخير العظيم واعطاني فاجزل اي اجلز لي العطاء فيحمد الله سبحانه وتعالى العبد على نعمه وهذا الحمد مؤذن بالمزيد - [00:42:28](#)

كما قال الله واد تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. ولهذا يقول العلماء عن الشكر يقولون الشكر حافظ وجالب الشكر حافظ وجانب حافظ اي للنعم الموجودة وجالب اي للنعم المفقودة - [00:42:52](#)

ولهذا ايضا قال بعض اهل العلم اذا رأيت امورك في نقص فاستقبل الشكر اي اقبل على الله شاكرا لان الشكر يجلب لك النعم كما انه يحفظ كما انه سبب لحفظ الموجود عندك من النعم ايضا يجلب لك النعم - [00:43:18](#)

كما قال الله واد تاذن ربكم لئن شكرتم ماذا لازيدنكم فالشكر حافظ وجانب فينام المرء وهو حامد لله على نعمه ومنه سبحانه وتعالى قال الذي من على وافضل واعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال - [00:43:36](#)

والله سبحانه وتعالى يحمد جل في علاه على كل حال يحمد على السراء يحمد على الضراء كما انه يحمد على السراء يحمد جل وعلا على كل حال. الحمد لله على كل حال - [00:44:00](#)

فيحمد المرء ربه والرب سبحانه وتعالى محمود على كل حال ولهذا المؤمن يحمد ربه على كل حال يحمد ربه على كل حال على السراء وعلى الضراء والضراء التي تصيب المؤمن فيها خير للعبد - [00:44:17](#)

فيها خير مثل ما قال نبينا عليه الصلاة والسلام عجبنا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - [00:44:37](#)

فهو في سرائه ضراء متقلب في خير وامرها كله الى خير قال اللهم هذه هذه تسلات ايضا اللهم رب كل شيء وملك كل شيء واله كل شيء هذه تسلات الى الله عز وجل - [00:44:51](#)

بالربوبية والملك والالوهية مثل ما في سورة الناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس ذكر الثلاثة التي جاءت في التعوذ الذي في سورة الناس - [00:45:14](#)

قال اللهم رب كل شيء وملك كل شيء واله كل شيء توسل الى الله عز وجل بهذه الوسائل الثلاث ان يعيده من النار. اعوذ بك من النار وهذا التعوذ من النار عند النوم - [00:45:31](#)

هذا التعوذ من النار عند النوم عندما يأوي الى فراشه جاء في غاية المناسبة ولهذا ايضا مما صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام فيما يقال عند النوم اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك - [00:45:50](#)

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. لماذا لان النوم نفسه يعد موتة كما قال الله وبعد وفاة كما قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى - [00:46:06](#)

النوم يعد وفاة ولهذا عند النوم يذكر الانسان البعد والحساب والنار ولهذا ناسب ان يقول عندما يأوي الى فراشه قني عذابك يوم تبعث عبادك وناسك ايضا ان يقول اعوذ بك من النار - [00:46:29](#)

اعوذ بك من النار هذا من جهة ومن جهة اخرى كم من انسان او الى فراشه ونام وكانت هي النومة ورقد وكانت هي الرقدة مثل ما مر معنا الله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي في والتي لم تمت في منامها فيمسك - [00:46:47](#)

التي قضى عليها الموت كم من نفس امسكت وهي نائمة ولهذا ينبغي على الانسان ان يذكر اذا او الى فراشه ان يذكر لقاء الله والحساب فيكون من ضمن ادعية التعوذ بالله من النار - [00:47:08](#)

والتعوذ بالله من عذاب الله قني عذابك يوم تبعث عبادك. ولهذا ايضا مما جاء في ادعية النوم اه ان امسكت نفسي ان امسكت

نفسى فارحمنا وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ بها به عبادك الصالحين لان النفس التي آآ اوت الى هذا الفراش لتنام لا يدرى ماذا يكون امره؟ قد تمسك - 00:47:23

قد ترسل فالشاهد ان هذه دعوة عظيمة آآ ثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام يشرع للمسلم ان يقولها عندما يأوي الى فراشه اه لينام والشاهد من الحديث للترجمة قوله ومليك كل شيء - 00:47:47

ومليك كل شيء ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا انه سميع مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه هذه الان اوراق يعني - 00:48:08

لعل اه يعني البعض وجد شخصا لا يحملها او يوزعها وهي مثال للتکلف الذي اشرنا اليه آآ في الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلی عليك - 00:48:30

فعلهم لكن انظروا ماذا يقول هؤلاء المتكلفون اللهم صلي صلاة كاملة وسلاما تماما على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم - 00:48:50

ويستسغى القمام بوجهه الكريم وعلى الله وصحبه في كل في كل لمحه ونفس بعد كل معلوم لك. اللهم صل على على سيدنا محمد طب القلوب ودوائهما وعافية الابدان وشفائهما ونور الابصار وضيائهما وعلى الله واصحابه وسلم - 00:49:09

فهذه الان يعني من يوزعها يجني على نفسه وعلى من يعطيه هذه الاوراق ويضر بنفسه وبين يعطيه هذه الاوراق لان هذه الصلوات التي صيغة في هذه الورقة هي هي صلوات متكلفة - 00:49:30

وفيها غلو في النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وفيها ايضا اعطائه من خصائص ما ليس الا لله وهذا كله خطير على من يحمل هذه الورقة اما ان قراءة او ان يعطيها ل الاخرين - 00:49:45

فهو يظلم نفسه ويظلم الاخرين وهذا مثال الان يعني للأشياء التي هي تکلفات ما انزل الله بها من سلطان يعني يطبعون مثل الاوراق هذه ويوزعونها على العوام ويشغلونهم عن الصحيح المؤثر بالمتکلف الذي آآ فيه من الضلال والمخالفة - 00:50:00

وآآ الخروج عن السنة والغلو في حق النبي صلي الله عليه وسلم فمثل هذه الصلوات ينبغي ان تجتنب وتطرح ويحذر منها اشد الحذر وان ننهج النهج المبارك الذي كان عليه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام قالوا كيف - 00:50:23

اه نسلم اه عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلی عليه؟ قال تقولون اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید وببارك على محمد وعلى ال محمد - 00:50:44

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. وهو عليه الصلاة والسلام ناصح لامته ما ترك خيرا الا دل امته عليه. ولا شرنا الا حذرها منه. فما حاجة الناس الى مثل هذه التکلفات - 00:51:01

التي ما انزل الله بها من سلطان ولهذا من يوزع هذه الاوراق يأتون ويظلمون الناس واذا كان يريد بالعوام والناس خيرا يصور لهم الحديث الذي في الصحيح في تعليم النبي صلي الله عليه وسلم الصحابة كيف يصلون على عليه صلي الله عليه وسلم ويوزع على الناس - 00:51:17

حتى يصلون الصلاة التي علمها النبي الكريم صلي الله عليه وسلم اصحابه وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:51:39

واله وصحبه. جزاك الله خير - 00:51:56